[64] صلى ا عليه وآله، وهو أولى بذلك. وأقف أخيرا مذهولا، وأزداد تعجبا ممن لا يقر بالنص وهو يقرأ هذا في التاريخ ! ! ! أكان أبو بكر أوعى من محمد بن عبد ا صلى ا عليه وآله ؟ ! أم كان أحرص على إلا يختلف الناس ؟ ! أم كانت الشورى واضحة لدى الخليفة، ولم يعرها أي أهمية، ونصب عمر على المسلمين فخالف ا ورسوله بذلك ؟ ! ثم لاحظ عبد ا بن عمر حين دخل على أبيه وهو يلفظ انفاسه الاخيرة قائلا له: - (يا أمير المؤمنين، استخلف على امة محمد، فإنه لو جأك راعي إبلك أو غنمك وترك إبله وغنمه ولا راعي لها للمته وقلت له: كيف تركت أمانتك ضائعة ؟ ! فكيف يا أمير المؤمنين بأمة محمد ؟ !) (1). أتراه وضح له من الامر ما لم يتضح لنبي ا صلى ا عليه وآله ؟ ! أو لاحظ قول عائشة قبل ذلك حين خاطبت عبد ا بن عمر هذا (يا بني أبلغ عمر سلامي، وقل له: لا تدع أمة محمد بلا راع، إستخلف عليهم، ولا تدعهم بعدك هملا، فإني اخشى عليهم الفتنة) (2). فلاحظ قولها ولا تدعهم بعدك هملا.. وقولها فإني اخشى عليهم الفتنة. فهل الرسول صلى ا عليه وآله يا - أم المؤمنين - ويا - مؤمنون - ويا - عقلا - قد ترك امته بعده هملا..

_____ (1) الامامة والسياسة / ص 23، تاريخ الطبري / ص 34، مروج الذهب للمسعودي / ج 2 / ص 353. (2) المصدر السابق نفسه (*)

_____